



واقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات وسبل تطويرها

The Reality of Yemeni Universities within the Global Rankings of Universities and the Strategies for their Development

Fatehia Ahmed Hussien Alalaya

*Researcher - Faculty of Education - Sana'a University -
Yemen*

فتحية أحمد حسين العاليا

*باحثة - كلية التربية
جامعة صنعاء - اليمن*

Mohmmed Ahmed Hamood Al-Bukhaiti

*Researcher - Faculty of Engineering
Sana'a University - Yemen*

محمد أحمد حمود البخيتي

*باحث - كلية الهندسة
جامعة صنعاء - اليمن*

Abdulsalam Ahmed Hussien Alrosi

*Researcher - Higher Institute for Training
Sana'a - Yemen*

عبد السلام أحمد حسين قاسم العروسي

*باحث - الإدارة والتخطيط التربوي بالمعهد العالي
للتدريب - اليمن*

الملخص:

تهدف الدراسة لمعرفة واقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات وسبل تطويرها، من خلال التعرف على معايير ومؤشرات تصنيف الجامعات العالمية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على تحليل قوائم التصنيفات العالمية التي تضمنت ترتيب بعض الجامعات اليمنية، مثل تصنيفات: (ويبومتريكس - سكوباس - شنغهاي - كيو إس - التايمز) لمعرفة موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: - غياب الجامعات اليمنية في التصنيفات العالمية، باستثناء تصنيف (ويبومتريكس، وسكوباس) وتفاوتت مواقع الجامعات اليمنية من سنة لأخرى - احتلت جامعة صنعاء خلال السنوات الأخيرة (2020 - 2023م) المرتبة الأولى على مستوى الجامعات المحلية، بينما حافظت جامعة العلوم والتكنولوجيا على احتلال موقعها ضمن تصنيف الويبومتريكس، وخرجت الدراسة بجملته من التوصيات أبرزها: - ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي والإنفاق عليه، لحصول الجامعات اليمنية على مواقع متقدمة في التصنيفات العالمية.

لكلمات المفتاحية: الجامعات اليمنية، التصنيفات العالمية، سبل التطوير.

Abstract:

This study aims to investigate the status of Yemeni universities within global university rankings and to propose strategies for their advancement by identifying the criteria and indicators used in global university rankings. The research utilizes an analytical descriptive method and involves an analysis of various global university ranking lists, including Webometrics, Scopas, Shanghai, QS, and Times, to determine the positioning of Yemeni universities within global rankings. The study has yielded several key findings, notably the absence of classification in Webometrics and Scopes. The rankings of Yemeni universities have shown variation over the years, with Sana'a University recently ranking first among local universities, while the University of Science and Technology has maintained its position in Webometrics. The study has generated recommendations, including a focus on scientific research and expenditure, to enable Yemeni universities to achieve higher rankings in international classifications.

Keywords: Yemeni Universities Global Rankings, strategies to Development.

المقدمة:

المجتمعات للنهوض والازدهار، ونظرا لذلك تحرص كل دول العالم على تحسين خدمات جامعاتها، والارتقاء بمخرجاتها، وتزامنا مع ذلك برزت الكثير من التصنيفات سواء (الوطنية، الإقليمية، العالمية)، وأصبح الاتجاه السائد - خلال السنوات الأخيرة - هو التصنيف العالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الجامعي أصبح أحد عناصر التقدم الاقتصادي والتكنولوجي

تعتبر الجامعات مركز العلم والفكر، ومصادر إشعاع للمجتمع، ومنظمات تعليمية مسؤوليتها التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، كما تعتبر الركيزة الأساسية لتنمية المجتمع في كافة المجالات، وتتأثر الجامعات بكافة التغيرات الثقافية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية السائدة على المستويين المحلي والعالمي، فهي تعد بوابة

التي لم تحقق جامعاتها مراكز متقدمة أن تبحث عن الوسائل والسبل التي تساعد جامعاتها على النهوض والمنافسة (ناصر، 2016)

وبالإضافة إلى ذلك، فالتصنيفات العالمية للجامعات تمثل أداة لتقييم مستوى تميز الجامعة، وتعطي وزناً نسبياً يقيس مدى قدرة الجامعة على المساهمة والإبداع الأكاديمي في دعم الصناعات المحلية ومساعدة القطاعات الصناعية بالمنتجات والأفكار الإبداعية والاستشارات وتوظيف المعرفة في دعم الصناعة وجذب فرص التمويل من السوق العالمي (شليبي، 2018) وفي مقابل ذلك؛ تعبر التصنيفات العالمية عن مدى مطابقة الجامعة للمعايير التي تم وضعها كأساس للتقييم؛ مما يساعد على التعرف على مستوى الجامعة والبرامج التي تقدمها، انطلاقاً من ذلك أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات تحتل مكانة مهمة عند الطلاب وأولياء الأمور والمؤسسات المعنية بالتعليم، وترغب في الحصول على جامعات مرموقة (محمد، 2020)

إن التصنيفات العالمية للجامعات تعطي الجامعة مؤشراً على موقعها بين جامعات العالم وفقاً للمعايير التي بنيت عليها هذه التصنيفات، لذلك تسعى الحكومات والجامعات في كل دول العالم إلى تأمين متطلبات هذه التصنيفات العالمية والتوافق مع معاييرها، حتى تحوز مراتب متميزة ضمن تصنيف جامعات العالم، ومن ثم الارتقاء بسمعة الجامعة الأكاديمية، الأمر الذي ينجم عنه استقطاب مزيد من الطلبة من أنحاء العالم (الصغير، 2021) ومن زاوية أخرى لم تقف الجامعات في العالم عند تحقيق الجودة والتميز بل تعدت ذلك إلى التنافسية، وذلك

والاجتماعي، والمحرك الأساسي لنهضة الأمم، ووسيلة المجتمع لاحتلال مكانة بين الدول المتقدمة؛ لذلك أصبح التنافس الحقيقي الذي يجري بين دول العالم في تطوير التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة (العباد، 2017) ولذلك ظهرت في الآونة الأخيرة تصنيفات للجامعات على مستوى العالم، تقوم بها جهات وهيئات مستقلة، غالباً ما تركز اهتمامها على أفضل 500 جامعة، وبين التأييد والدعم الأكاديمي العربي لهذه التصنيفات ورفض الاعتراف بها وتجاهلها.

إن التصنيفات العالمية للجامعات باتت محط اهتمام وأنظار الدول والمؤسسات التعليمية والأكاديميين والباحثين والطلاب وكل المهتمين بالشأن التعليمي؛ إذ أصبحت تشكل أداة مهمة ومؤثرة حيث تعزز المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي، وتؤثر على وضع وصنع السياسات والقرارات التعليمية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، وأصبحت التصنيفات قوة معتبرة لإحداث تغييرات في الجامعات، وذلك لرغبة الجامعات المتزايدة في الظهور إعلامياً، لما لذلك من أثر ملموس في إقبال الطلبة على التسجيل في الجامعات التي تظهر في مراتب متقدمة على قوائم التصنيفات (محمود، 2014)

إن التصنيفات تمثل مرحلة مهمة، وجزءاً من الثورة المعرفية التي بات العالم يعيشها، تتويجاً لفترات الكفاح الطويلة لمؤسسات التعليم العالي والجامعي، من أجل تحقيق الجودة، وتحقيق السمعة والأداء الأكاديمي المتميز، والقدرة التنافسية محلياً وعالمياً، وأصبح من حق الجامعات المتميزة أن تتبوأ قمة التصنيفات العالمية، وأصبح كذلك على الدول

بتصنيفات وطنية تؤدي إلى تحسين الجامعات اليمنية، ورفع مستوياتها ضمن التصنيفات العالمية، كما أكدت الرؤية الوطنية ضمن مستهدفاتها لعام 2030م، الوصول بخمس جامعات يمنية بين أفضل الجامعات العربية.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تصنيف الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات وسبل تطويرها؟

وسيمت الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أهم الأسس النظرية والمفاهيم للتصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها؟
2. ما موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية؟
3. ما متطلبات وسبل تطوير الجامعات اليمنية لوصولها للتصنيفات العالمية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- معرفة الأسس النظرية والمفاهيمية للتصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها.
- التعرف على موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية.
- تقديم المتطلبات وسبل تطوير الجامعات اليمنية للوصول للتصنيفات العالمية.

أهمية الدراسة

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كالتالي:

من خلال تصنيف الجامعات على مستوى العالم وفقاً لمجموعة من المعايير والمؤشرات المرتبطة بجودة وتميز ما تقدمه هذه الجامعات سواء في التعليم أو البحث العلمي أو خدمة المجتمع، حيث ظهرت مؤسسات عالمية تهتم بتصنيف الجامعات حول العالم. (الصغير، 2021)

ومع أن التصنيفات العالمية للجامعات تعدّ من أبرز المؤشرات التي يستدلّ بها على مدى تطور المؤسسات التعليمية وجودتها؛ إذ تسعى معظم الجامعات إلى الأخذ بهذه المعايير والتصنيفات، والعمل بها للتنافس والحصول على مراتب متقدمة، إلا أن الجامعات اليمنية، تكتفي في الغالب بمعايير المجلس الأعلى للجودة والاعتماد في تطوير خدماتها، وبعض هذه المعايير تتوافق إلى حد ما مع المعايير الإقليمية والدولية، وتمثل نقطة انطلاق للدخول والتنافس في التصنيفات العالمية، إلا أن التحديات الكبيرة، جعلت الجامعات اليمنية عاجزة عن تلبية الحد الأدنى من المعايير الوطنية، ناهيك عن المعايير والمؤشرات التي تلي التصنيفات العالمية، وهو ما دفع الباحثون للبحث في الموضوع.

مشكلة الدراسة

وعلى الصعيد المحلي تعاني الجامعات اليمنية من ضعف مستوياتها وتدنيها في مستوى التنافس في التصنيفات العالمية للجامعات؛ حيث أظهرت نتائج ورشة عمل أقامتها جامعة الرازي 2021م، حول واقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية التحديات والحلول حيث خلصت توصيات الورشة إلى تحسين الجامعات، وكانت من أبرز توصياتها إجراء مسح لمعايير التصنيفات المختلفة، والخروج

أولاً: الأهمية النظرية

- تستمد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، والمتمثل في تصنيف الجامعات اليمنية، والمعايير التي تعتمد عليها التصنيفات العالمية.
- قد يفيد التوصل إلى عدد من المتطلبات المقترحة من معايير التصنيفات العالمية للجامعات في تحفيز قيادات وزارة التعليم العالي والجامعات إلى وضع إستراتيجية تضمن الارتقاء بمستوى تصنيف الجامعات اليمنية.
- تماشي الدراسة الحالية مع رؤية اليمن 2030م، والتي من أهم مستهدفاتها وصول خمس جامعات بين أفضل جامعات الوطن العربي نهاية الرؤية.
- الوعي بأهمية التحرك لإصلاح التعليم العالي والجامعات، حتى تتقدم الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية، وتحقيق رتب أفضل على مستوى جامعات العالم.

الأهمية التطبيقية

- قد يستفاد من نتائج الدراسة الحالية في وضع آلية مقترحة لرفع مستوى الجامعات اليمنية في مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات.
- يؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة رؤساء الجامعات في تطوير أداء الجامعات لرفع مرتبة اليمن ضمن المؤشرات العالمية للجامعات.
- تعتبر أهمية دراسة موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية إيقاظ القائمين على الجامعات اليمنية حول التعليم العالي وتحديث أنظمتها، ومقابلة التحدي الذاتي لأنظمتها وأنها أصبحت منافسة على المستوى العالمي، إن لم تكن موجودة.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على: (أهم التصنيفات العالمية ومؤشراتها ومعاييرها، شنغهاي الصيني ARWU، تصنيف الويبومتراكس الأسباني، وتصنيف كيو اس البريطاني QS، وتصنيف تايمز) باعتبارها أشهر التصنيفات وأكثرها انتشاراً، وتحليل موقع اليمن ضمن التصنيفات.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام (2022-2023).

مصطلحات الدراسة

1) تصنيف الجامعات

يعرف التصنيف العالمي للجامعات بأنه: "قائمة للجامعات يتم ترتيبها بناء على مجموعة من المؤشرات، يعتمد بعضها بشكل أساسي على مؤشرات البحث العلمي، وبعضها الآخر يعتمد على إجراء المسوح" (Nadim, 2011, P.1)

كما يُعرّف تصنيف الجامعات بأنه: "مجموعة من القوائم للجامعات يتم إعدادها بناءً على مجموعة من المؤشرات يتعلق بعضها بالبحث العلمي والنشر، والبعض الآخر يعتمد على إجراء المسوح" (سحر، 2020: 714)

ويعرف أودريتش وبليتسكي (Audretsch&Belitski, 2022, p.287) التصنيف العالمي للجامعات بأنه: "نظام لتصنيف الجامعات من حيث مستوى التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع عن طريق جمع البيانات والمعلومات والإحصائيات الكافية، واستخدام

مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل مجال من المجالات الثلاثة".

التصنيفات العالمية للجامعات إلى تحقيقها ويلخصها الباحثون في الآتي:

(2) مؤشرات التصنيفات العالمية:

اعتراف من جهة محددة تضم مجموعة من المتخصصين والمهنيين، وفقاً لمجموعة من المعايير الموضوعية بأن جامعة ما قد حققت مستوى معيناً من الجودة والتميز، وتستحق أن تحصل على ترتيب يعبر عن مستوى إنجازها بين جامعات العالم. (ناصر، 2016، 137). كما يعرفها محمد وآخرون (2020، 502) بأنها: منهجية تحددتها جهات وهيئات مستقلة، تهدف إلى ترتيب جامعات العالم وتصنيفها بالاعتماد على القياس الكمي لمجموعة محددة من المعايير والمؤشرات، وتصدر غالباً في صورة تقارير دورية سنوية.

التعريف الإجرائي للدراسة: تحديد موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات، وهي عبارة عن معايير تم وضعها كأساس لتقييم الجامعات، مما يساعد على التعرف على مستوى الجامعة والبرامج التي تقدمها والأنشطة العلمية المتاحة فيها للحفاظ على المستوى التنافسي لها بين الجامعات الأخرى.

المبحث الأول: التصنيفات العالمية للجامعات (أهدافها، أهميتها، أنواعها)

المطلب الأول: أهداف التصنيفات العالمية

أشار النعيمي، 2017، وجويلي، 2016، Bonaccorsi، 2016 المشار إليه في حنفي (2019) مجموعة من الأهداف التي تسعى

- الارتقاء بنوعية المخرجات والخدمات الجامعية من خلال توفير بيئة تنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.
- تقديم خدمات تعليمية وبحثية تعمل على تحقيق ميزة تنافسية للجامعة وتدعيم سمعتها وصورتها.
- التحسين المستمر لأداء الجامعة من خلال التركيز على تشجيع مبادرات الإبداع والابتكار لتحقيق الميزة التنافسية.
- دراسة واقع المؤسسات الجامعية عن طريق تلخيص كمية كبيرة من المعلومات إلى أرقام يسهل فهمها.
- إثارة القضايا المتعلقة بالأداء الوطني للجامعات من خلال تقييم وإعادة تصميم السياسات الوطنية للتعليم العالي والجامعي.
- توجيه الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي والجامعي نحو بناء اقتصاد المعرفة.
- تعزيز قدرة الجامعات على الابتكار ومساعدة الصناعة والشركات من خلال الاستشارات والابتكارات.
- توفير إطار مرجعي حول مستوى أداء الجامعات من خلال مقارنتها بغيرها من الجامعات الأخرى بشكل يساعد على استمرار بقائها وتطوير أدائها.
- رفع مستوى معايير تقييم الجامعات إلى المستوى العالمي.
- تقييم الوظائف والأدوار الأساسية للجامعات الممثلة في: (البحث العلمي والتدريس والتوظيف والتدويل).

6. يحفز على التنافسية بين الجامعات، ويؤثر على سياساتها وإستراتيجياتها.
 7. توجيه المستفيدين للجامعات التي تقدم خدمات قيمة وبأسعار مناسبة.
 8. تمكن خريجي الجامعات ذات التصنيف الأعلى من المنافسة في سوق العمل محلياً ودولياً.
 9. تعد التصنيفات العالمية للجامعات إحدى وسائل قياس أداء مؤسسات التعليم العالي وتحديد مستوى جودتها في جميع أنحاء العالم.
 10. تعزز المنافسة الدولية بين الجامعات مما يسهم في توفير بيئة تعليمية ذات جودة عالية متعددة الثقافات والاتجاهات.
 11. تحفيز ثقافة الجودة بحضور الجامعات على مستوى العالم لتحقيق مكانة أفضل من خلال تطوير إستراتيجياتها المؤسسية طويلة المدى وآليات المساءلة القائمة على مؤشرات التصنيف.
 12. الثراء في إنتاج البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية.
 13. الاعتماد على التحليل الكمي: بعض التصنيفات العالمية تعتمد في تحليلها على معايير كمية فقط هذه الأخيرة تعكس لنا بيانات في شكل أرقام لكن لا يمكن اعتمادها وحدها لأنها تكون قاصرة في بعض الأحيان وغير كافية للحكم عن بعض المعايير والمؤشرات.
- مما سبق يتضح أن التصنيفات العالمية للجامعات مهمة؛ حيث تعد مؤشراً على جودة التعليم، ومدى مساهمة الجامعات في الجوانب التي تستهدفها الدول، ومدى تحقيق الأهداف التي أنشأت

يتضح مما سبق، بأن أهداف التصنيفات العلمية للجامعات تعمل من أجل إحداث نهضة تنموية، وارتقاء مدروس للمجتمعات من خلال تحسين جودة ونوعية التعليم الجامعي بها، وبما يلبي الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وفي بالمؤشرات والمعايير الدولية.

المطلب الثاني: أهمية التصنيفات العالمية للجامعات

وردت أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في دراسات (محمد وآخرون، 2020، حنفي، 2019، محمود، 2014) ويمكن تلخيصها وبلورتها في النقاط التالية:

1. المساعدة في قياس وتقييم جودة الجامعات من خلال الاعتماد على جمع البيانات الأساسية لها والتي تشمل: (عدد الأوراق والأبحاث العملية المنتجة في الجامعات وعدد الأوراق والمستشهد بها في أوراق وأبحاث علمية أخرى وكذلك مقدار التمويل البحثي المقدم من قبل الحكومة، والمساهمة في المجتمع).
2. معرفة مستوى جودة التعليم العالي في الجامعات على المستوى المحلي والعالمي مقارنة بنظيراتها من الجامعات في مختلف دول العالم.
3. استشراف مستقبل الجامعة في ضوء التصنيفات المحلية والدولية للجامعات.
4. إعطاء الجامعة مؤشراً عن موقعها بين الجامعات العالمية.
5. الإسهام في نقل معلومات مبسطة حول الجامعات للمستفيدين منها وأصحاب المصلحة.

التصنيفات، فإنه سيتم تناول أربعة تصنيفات عالمية للجامعات، وهي:

1. تصنيف جامعة شنغهاي (ARWU) Academic Ranking of World University

يعد تصنيف شنغهاي العالمي (ARWU) للجامعات أول تصنيف عالمي للجامعات، قدمه معهد التعليم العالي في جامعة شنغهاي جياو تونغ، بداية من عام 2003م، بتمويل من الحكومة الصينية؛ بهدف قياس الفجوة بين الجامعات الصينية، وجامعات الأبحاث العالمية المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديد إستراتيجيات لتطوير التعليم العالي الصين وتحويلها إلى مؤسسات جامعية عالمية.

والذي يُعرف بـ "التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم" (Academic of World University) يعتمد تصنيف شنغهاي على الأداء فيما يتعلق بالبحوث العلمية، ويعمل التصنيف على فحص الجامعات في خمسة مجالات معرفية فقط تشمل: (العلوم الطبيعية والرياضيات - علوم الحياة والزراعية - الهندسة التكنولوجية وعلم الحاسوب - الطب السريري والصيدلة - العلوم الاجتماعية) ويستثنى من هذه العلوم: الآداب والعلوم الإنسانية، كعلم النفس والطب النفسي بسبب تعدد تخصصات تهمها، ومن ثم لا يتم تصنيف الجامعات في ضوءها نتيجة الصعوبة التقنية في الحصول على مؤشرات دولية وبيانات موثوقة للمقارنة بينها (حنفي، 2019: 16) ولدى تصنيف شانغهاي منهجية واضحة في عملية اختيار الجامعات وتقييمها،

من أجلها، وبالتالي تعد مقياساً لتطوير التعليم في مختلف الدول، فهي بمثابة دليل صناعات السياسات التعليمية، ومنتخذ القرار لقراءة واقع الجامعات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي.

المطلب الثالث: أنواع التصنيفات العالمية للجامعات

توجد العديد من التصنيفات المعتمدة عالمياً لتصنيف الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية المختلفة وهذه التصنيفات تعتمد على عدد كبير من المعايير المختلفة بعد أن تضع وزناً معيناً لكل معيار أو مؤشر ومن ثم يتم التصنيف على ضوء الجامعات والمؤسسات التي تحصل على أعلى درجة لمجموع المعايير المستخدمة، ومن المنظور الجغرافي يوجد نوعان من التصنيفات للجامعات وهما (محمد، 2020)

1. تصنيفات دولية: وتختص بوضع ترتيب للجامعات على المستوى العالمي، ومن أشهر المؤسسات التي تقوم بهذا النوع من التصنيف الدولي معهد التعليم العالي بالصين.
2. تصنيفات محلية: وتقوم بترتيب الجامعات على المستوى المحلي حيث يتم ترتيب الجامعات داخل الدولة فقط دون أن يتطرق هذا التطبيق إلى الجامعات أو المؤسسات البحثية الموجودة في دول أخرى.

المبحث الثاني: التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير والمؤشرات

توجد العديد من التصنيفات العالمية للجامعات، وتتباين هذه التصنيفات وفقاً لأهدافها وشمولية معاييرها وسمعتها العالمية، ونظراً لصعوبة كافة

ويعتمد ترتيب شنغهاي على نشر قائمة تتضمن 500 جامعة، من أصل 15000 مؤسسة للتعليم العالي في جميع أنحاء العالم، بحيث يتم فحص أكثر من 2000 جامعة، ويتم تصنيف أكثر من 1000 جامعة لاختيار أفضل 500 جامعة، ينشر فيها قائمة بشكل سنوي في شهر سبتمبر، ويستخدم (ARWU) ستة مؤشرات موضوعية لتصنيف الجامعات العالمية، بما في ذلك عدد الخريجين والموظفين الحائزين على جائزة نوبل وميداليات الحقول، وعدد الباحثين الذين تم الاستشهاد بهم بدرجة كبيرة، وعدد المقالات المنشورة في مجالات الطبيعة والعلوم، وعدد المقالات المفهرسة في فهرس الاقتباس العلمي، مؤشر الاقتباس العلمي في العلوم الاجتماعية الموسعة، ونصيب الفرد من أداء الجامعة (Khosrowjerdi & Kashani, 2013)، حيث إن معايير التصنيف هي:

وتصنيفها، فهو يأخذ في الحسبان كل الجامعات التي لديها أشخاص فائزون بجائزة نوبل، أو أصحاب ميداليات أو جوائز مرموقة في مختلف التخصصات، أو باحثين مستشهد بهم بدرجة عالية، والجامعات التي لديها أوراق علمية منشورة في مجالات الطبيعة والعلوم، إضافة على الجامعات التي لديها كمية مهمة من الأوراق العلمية المفهرسة من قبل مؤشر الاستشهاد العلمي الموسع Science Citation Index (Expanded) ومؤشر استشهاد العلوم الاجتماعية Social Science Citation Index (Index) وبشكل إجمالي يؤخذ بالحسبان أكثر من (2000) جامعة في هذا التصنيف، من أصل قرابة (10000) جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة، بينما تنشر قائمة تضم الجامعات الخمسمائة الأفضل في العالم، وتستخدم ستة معايير أساسية من أجل تقييم وتصنيف الجامعات Shanghai Ranking (Consultancy, 2022).

جدول (1) معايير مؤشرات تصنيف شنغهاي الصينية للجامعات

م	المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
1.	جودة التعليم	عدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز مثل نوبل أو ميداليات عالمية أو سمة فيلدر للرياضيات ومختلف التخصصات كجائزة البنك المركزي السويسري.	10%
2.	جودة أعضاء هيئة التدريس	أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فيلدر للرياضيات ومختلف التخصصات. كثرة الرجوع أو الاستشهاد بأبحاثهم.	20%
3.	مخرجات البحث العلمي	الأبحاث المنشورة في أفضل مجلات الطبيعة والعلوم آخر خمس سنوات تسبق التصنيف. الأبحاث المذكورة في كشاف العلوم الاجتماعية SSCI ودليل النشر العلمي SSIE ودليل النشر للعنوان للفنون والعلوم الإنسانية خلال السنة التي تسبق التصنيف.	20%

4.	الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم الجامعة	يتم حسابه من خلال مقارنة الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثلاثة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة، وإنفاق الجامعة على البحث العلمي.	10%
----	---------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----

(المصدر: محمد، 2020)

يشير الجدول السابق إلى أربعة معايير وستة مؤشرات، والتي يعتمد عليها تصنيف شنغهاي في ترتيب الجامعات على مستوى العالم، يتميز تصنيف شنغهاي باعتماده على المعايير والمؤشرات الموضوعية القابلة للقياس والتحقق منها، ويتم الحصول على البيانات التي يتطلبها التصنيف من المواقع الخاصة بالجامعات بعد طلب المؤسسات المعنية بالتصنيف لهذه البيانات من الجامعات الراغبة للانضمام للتصنيف، والهدف من هذا التصنيف ليس تقييم المواقع الإلكترونية للجامعات، كيفية تصميمها، استخدامها أو مدى رواجها من خلال عدد المتصفحين لمواقعها، لكنه يهدف إلى تعزيز النشر العلمي الإلكتروني من خلال مواقع الجامعات هذه الأخيرة تتيح التبادل والمشاركة الثقافية بين مختلف الدول (دهان، 2017: 176)

2. تصنيف كيو أس (QS) Quacquarelli Symonds

يصدر هذا التصنيف عن مؤسسة كواكوارييلي سيموندس (Quacquarelli Symonds) وهي مؤسسة تعليمية مهنية غير ربحية مقرها الرئيس لندن، ولها فروع منتشرة حول العالم في باريس وسنغافورة والعديد من دول العالم تأسست عام 1990م، بهدف توفير معلومات عن البرامج الدراسية في الجامعات، وإصدار دليل يساعد الطلاب والشركات المهنية على اختيار الجامعات التي يتعاملون معها، ويرتكز هذا التصنيف على

ترتيب أفضل 500 جامعة، من بين 30 ألف جامعة على مستوى العالم، ويتم ترتيب هذه الجامعات وفقاً لنتائج استبيانات على الإنترنت تقوم الجامعة وخريجوها ومنتسبوها الجدد وأصحاب العمل بملئها لتوفير المعلومات التي يتطلبها التصنيف.

ويرتكز تصنيف كيو أس QS على مجالات واسعة تهتم الطلاب المحتملين مثل: البحث، والتدريس، والتوظيف، والتدويل، يتم تجميعها باستخدام ستة معايير هي: السمعة الأكاديمية، وسمعة صاحب العمل، ونسبة أعضاء هيئة التدريس/ الطلاب، ونسبة الاقتباسات والاستشهاد لكل عضو من هيئة التدريس، ونسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين، ونسبة الطلاب الدوليين، وكل ذلك بهدف الاعتراف بالجامعات منظمات متعددة الوجهة كما هي، مع توفير مقارنة عالمية لنجاحها مقابل أن تصبح ذات تصنيف عالمي Dobrota, (et al., 2016).

ويقوم تصنيف كيو أس (QS) بتصنيف الجامعات حسب مجالات: الآداب والعلوم الإنسانية، الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، علوم الحياة والطب الحيوي، العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ((Top University, 2017)، كما يصنف الجامعات بناء على ستة مؤشرات رائدة كل واحد منها يحمل أوزاناً مختلفة، تعتمد أربعة مؤشرات على البيانات الثابتة التي تأتي من كل جامعة مشاركة، مع اعتماد مؤشرين على مسح عالمي،

ويتم أخذ المسح العالمي من الأكاديميين وأرباب العمل. (Fauzi, 2020) وتعتمد منهجية تصنيف QS على تقييم الجامعات عبر أربعة التصنيفات التالية:

جدول (2) مؤشرات تصنيف QS للجامعات

م	المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
1.	السمعة الأكاديمية	يقاس من خلال استبانات تستطلع آراء الخبراء في الجامعات من مختلف أنحاء العالم.	40%
2.	جودة التعليم	نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة الملتحقين بالجامعة.	20%
3.	البحث العلمي	- عدد الأبحاث التي يتم نشرها لأعضاء هيئة التدريس. - عدد مرات الاستشهاد بها في البحوث العلمية العالمية.	20%
4.	الرؤية العالمية للجامعة	آراء أصحاب العمل الخارجي وجهات التوظيف في الخروج من حيث قدرته على الابتكار والإبداع وسلوكه الوظيفي.	10%
		نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى أعضاء هيئة التدريس المحليين.	5%
		نسبة الطلبة الأجانب إلى الطلبة المحليين بالجامعة.	5%

(المصدر: محمد، 2020)

السيبرانية للمجلس الأعلى للبحث العلمي بتطوير دراسات كمية على الويب الأكاديمي، وتم تقديم أول مؤشر خلال مؤتمر (EASST4S) في بيليفيد 1996م، وقد بدأت عملية جمع بيانات الويب من الجامعات الأوروبية في عام 1999م، بدعم من مشروع (ELCSTES) الممول من الاتحاد الأوروبي، وفي عام 1997م، بدأ إصدار مجلة إلكترونية بالكامل ليسهل الوصول إليها لنشر الأوراق المتعلقة بقياسات الويب، أما في عام 2004م، فقد بدأ مختبر القياسات السيبرانية؛ حيث قام بتصنيف (16000) جامعة Web Metrics, (2021)

ويعد تصنيف ويب متركس لموقع الجامعات (Ranking Web) حيث بدأ عمل التصنيف في شهر يناير ويوليو من كل عام ابتداء من العام 2006م، ويعتمد على قياس أداء الجامعات من

يشير الجدول السابق إلى أربعة معايير وستة مؤشرات، والتي يعتمد عليها تصنيف QS في ترتيب الجامعات على مستوى العالم، وتعتمد منهجية تصنيف QS للجامعات العالمية على تقييم الجامعات عبر أربعة مجالات أساسية، ويستخدم تصنيف QS للجامعات العالمية ستة مؤشرات لتقييم هذه المجالات الرئيسية الأربعة، بأوزان مختلفة، ويعتمد QS للجامعات على مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تقييم الجامعات في ضوءها، يحمل كل مؤشر وزناً نسبياً مختلفاً عن الآخر.

3. معيار ويبومترز Webometrics

يصدر تصنيف الويب متركس في المركز الوطني للبحوث بمدريد في إسبانيا، وقد بدأ نشاطه منذ منتصف التسعينات يقوم مختبر التصنيفات

خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير الآتية: وفي الجدول التالي عرضاً موجزاً لمؤشرات تصنيف (الحجم، الإشارة على الأبحاث، الأثر العام) وييومتركس (Khosrowjerdi & Kashani, 2013))

جدول (3) مؤشرات تصنيف وييومتركس

م	المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
4.	حجم الموقع على الإنترنت	- عدد الأوراق المنشورة للباحثين بكل جامعة على الإنترنت. - عدد الملفات والوثائق المتوفرة للجامعة على الإنترنت.	20%
5.	الرؤية والتأثير للموقع	- عدد الروابط الخارجية التي تم الرجوع إليها على موقع الجامعة والواردة عن طريق محركات البحث مثل محرك Yahoo Msn.	50%
6.	مخرجات البحث العلمي	- عدد الملفات من نوع Doc, Pdf, ps المنشورة والخاصة بالجامعة موضع القياس. - عدد المنشورات والاستشهادات الواردة في البحث العلمي.	15% 15%

(المصدر: محمد، 2020)

رويترز، وقد شهد التصنيف تطوراً خاصاً ميزه عن غيره من التصنيفات الأخرى، هو تصنيف تقوم من خلاله مجلة التايمز بتصنيف أفضل 100 جامعة في العالم، وذلك وفقاً للمعايير التي تعتمدها المجلة وهي أيضاً تقوم بتصنيف أفضل 100 جامعة لم يمر على نشأتها خمسين عام، كما يعتبر هذا التصنيف من أكثر التصنيفات المعتمدة عالمياً.

ويتكون تصنيف التايمز من خمسة معايير هي: التدريس والبحث العلمي، والاقتباس العلمي، والمردود الصناعي للإبداع والمنظور الدولي في التخصصات التالية: الفنون، والعلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم الفيزيائية، علوم الحياة، الهندسة والتكنولوجيا، الطب، ويدعي القائمون على هذا التصنيف أنه المؤشر الوحيد الذي يقيس وظائف الجامعات البحثية الأساسية بشكل متكامل (McAleer, Nakamura & Watkins,)

إن هذا النوع من التصنيفات يعتمد على التعاملات الإلكترونية للجامعة فقط في تقييمه، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه التصنيفات قد لاقت مؤخراً إقبالا كبيراً إذ سعت مختلف الجامعات العربية إلى التنافس للظفر بمكانة متقدمة ضمنها، وذلك بتحقيق مختلف المعايير الواردة سابقاً.

7. معيار التايمز Times Higher Education Index

يرجع هذا التصنيف إلى مجلة Times Higher education البريطانية، وقد صدر في البداية بالتعاون مع مؤسسة (QS) في عام 2004م، إلى أن استقل كل منهما بتصنيف خاص به، لذا فإن الاعتماد الرسمي لهذا التصنيف يعود إلى عام 2010م، بالتعاون مع مؤسسة تومسون

(2019). وسيتم عرض المعايير والمؤشرات في الجدول التالي:

جدول (4) مؤشرات تصنيف التايمز

م	المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
(1)	التعليم الجامعي والبيئة المحيطة	- رأي الخبراء واللجنة التقييمية في عملية التدريس. - حساب نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس. - نسبة شهادات الدكتوراه إلى البكالوريوس فكلما كان للجامعة كثافة في طلبة الدكتوراه يعكس ذلك أن الجامعة مجتمع نشط للدراسات العليا. - دخل المؤسسة مقارنة بالهيئة التدريسية.	30%
(2)	البحث العلمي	- سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها ويتم قياسها عن طريق استبيانات. - إنتاجية البحوث ويتم حسابها عن طريق مقارنة حجم البحوث المنشورة والهيئة التدريسية للجامعة. العائد المادي من البحوث.	30%
(3)	تأثير البحث العلمي للجامعة	يعكس هذا المؤشر مساهمة الجامعة في نشر المعرفة ويتم قياسه من خلال معرفة عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي بالاستعانة بقواعد بيانات ويب تومسن رويترز التي تشمل جميع العلوم والمجالات المفهرسة.	30%
(4)	المردود المادي من الصناعة	- الابتكار والاختراعات التي تقدمها الجامعة للصناعة. - مقدار الدخل الذي يعود على الجامعة من البحوث التي تقدمها للصناعة.	2,5%
(5)	الحضور الدولي للجامعة	- نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب في مقابل أعضاء هيئة التدريس المحليين. - إجمالي المنشورات البحثية للجامعة والتي حصلت على جوائز أو مكافآت دولية.	7,5%

(المصدر: محمد، 2020)

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

أجرى بدوي وعز الدين (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على الريادة الإستراتيجية مدخلاً لتحسين ترتيب جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث طبقت على (572) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن أبعاد الريادة

يشير الجدول السابق إلى خمسة معايير وخمسة مؤشرات، والتي يعتمد عليها تصنيف التايمز في ترتيب الجامعات على مستوى العالم، يتميز تصنيف التايمز باعتماده على المعايير والمؤشرات الموضوعية القابلة للقياس والتحقق منها.

سليمة للباحثين في منصة الباحث العلمي
google scholar.

وسعت دراسة الصغير (2021) إلى
الكشف عن أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية
على قوائم التصنيفات العالمية للجامعات؛ حيث تم
استخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، ونقد
التصنيفات العالمية للجامعات، وتضمن البحث
إطاراً نظرياً لأشهر أربعة تصنيفات عالمية
للجامعات، وهي: شنغهاي الصيني، والتايمز
البريطاني، والويبومتر كس الإسباني، والكيو إس
البريطاني، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب تدني
ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية
للجامعات، أهمها: تحيز التصنيفات العالمية
للجامعات إلى اللغة الإنجليزية، وكذلك للدوريات
والمجلات العلمية المحكمة البريطانية والأمريكية
والصادرة بالإنجليزية، كما أن التصنيفات العالمية
للجامعات تلبى حاجات أولياء الأمور والطلاب في
الغرب حيث تساعدهم على اختيار الجامعات
المتميزة للدراسة بها، أما التحاق الطلبة في
الجامعات المصرية يتم عن طريق التنسيق ومجموع
الدرجات، وكذلك تدني أوضاع هيئة التدريس في
الجامعات المصرية لدرجة أن مرتباتهم لا تكفي لسد
احتياجاتهم الأساسية، إضافة لذلك تركز التصنيفات
العالمية على البحث العلمي، والجامعات المصرية
ليست جامعات بحثية، وإنما نشأة للتعليم، وجاء
البحث العلمي لاحقاً.

وهدف دراسة الشريف (2020) إلى معرفة
مدى ملاءمة معايير التصنيف العالمية لواقع
الجامعات العربية، والتحديات التي تواجه هذه
الجامعات، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي

الإستراتيجية والتي تتمثل في التفكير الريادي
والإبداع والابتكار، وإدارة الموارد إستراتيجياً، والميزة
التنافسية، والثقافة الريادية، والقيادة الريادية،
واستثمار الفرص لها دور وأهمية كبيرة في تحسين
ترتيب جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية
للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.
وهدف دراسة عطا الله (2023) إلى تقديم
تصور مقترح لتحسين الوضع التنافسي لجامعة
الأزهر في التصنيفات العالمية في ضوء معايير
الاقتصاد الأخضر، واستخدمت الدراسة المنهج
الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة
الأزهر بصفة خاصة والجامعات المصرية بشكل
عام جاءت في مستويات متأخرة في أهم التصنيفات
العالمية وفقاً لآخر تقييم لعام (2022) حيث جاءت
جامعة الأزهر في تصنيف شانغهاي في الترتيب
بين (901-1000) وفي ترتيب كيو إس في
الترتيب بعد الألف، كما جاءت في تصنيف التايمز
في الترتيب (1001-1200) وفي تصنيف
ويبومتر كس في الترتيب (1628).

وأجرى عبد المالك وشاشة (2022) دراسة
هدفت إلى معرفة مدى توظيف وتأثير مؤشرات
ويبومتر كس على تحسين وترتيب الجامعات
الجزائرية، وذلك من خلال تحليل نتائج ترتيب
الجامعات العشر الأولى محلياً لطبعة يناير
(2021) وأوصت الدراسة ضرورة التكيف
والاستثمار أكثر في مؤشرات ويبومتر كس للارتقاء
بترتيبها، وذلك بإنشاء روابط خارجية من أجل أكثر
مرئية لمواقعها على الويب، وزيادة الإنتاج العلمي
في كبرى قواعد البيانات العالمية، وإنشاء حسابات

والمؤشرات المرتبطة بأداء الجامعة في أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، حصلت الجامعات المصرية على مراكز جداً متأخرة في التصنيفات للجامعات، بل وغابت نهائياً في بعض السنوات عن التصنيف على المستوى العالمي.

وتناولت دراسة محمد (2020) واقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات من منظور نقدي، اقتصرت الدراسة على أربعة تصنيفات هي: (شنغهاي، التايمز، ويبومتر كس، كيو إس) استخدمت الدراسة المنهج النقدي والذي يعد أحد المناهج الكيفية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجامعات المصرية تحتل مكانة متدنية بين تلك التصنيفات، كما أن هذه التصنيفات تعتمد على تصنيف ومقارنة جامعات مختلفة في كل شيء تقريباً، وبالتالي فهي مقارنات غير صحيحة من وجهة نظر علمية بحتة، والتي تقتضي مقارنة أشياء أو مؤسسات علمية متماثلة في كل شيء، وانتهت الدراسة بوضع ثلاثة سيناريوهات مستقبلية لواقع الجامعات المصرية بين التصنيفات العالمية.

وهدفت دراسة حنفي (2019) إلى تحديد متطلبات التنافسية لجامعة بور سعيد في ضوء التصنيفات للجامعات، وخرجت الدراسة بوضع تصور مقترح لمساعدة القائمين على أمر جامعة بورسعيد لزيادة قدرتها التنافسية وظهورها ضمن أحد التصنيفات العالمية للجامعات من خلال دعم المؤشرات الإيجابية المتوافرة بالجامعة وتحسين معدلاتها وعلاج المشكلات التي تسببت في غياب جامعة بورسعيد عن معظم التصنيفات العالمية

المسحي، وتم توزيع استبانة للمعايير المعتمدة في أشهر التصنيفات العالمية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك معايير تلائم الجامعات العربية، ومعايير لا تلائمها، وأظهرت الدراسة أن تحديد الحصول على جوائز نوبل، والتركيز على البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية حرم الكثير من الجامعات العربية من الدخول في التصنيفات العالمية بالرغم من المشكلات التي تواجهها.

وتناولت دراسة العربي (2020) إستراتيجية مقترحة لتحسين جامعة حائل في تصنيف كيو إس لتحقيق رؤية المملكة 2030، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنجية سوات، وتوصلت الدراسة إلى توافر سمعة جيدة للجامعة في المجتمع، وتوافر عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، إضافة إلى جودة البحث العلمي وفقاً لأعلى المعايير العالمية، إلا أن هناك قلة في عدد الشراكات البحثية والمجتمعية للجامعة، وقلة في برامج تبادل الطلاب، وتدويل أعضاء هيئة التدريس، مما يتطلب اتخاذ بعض الإجراءات التصحيحية لمعالجة هذه المشكلات.

وهدفت دراسة محمد وآخرون (2020) إلى التعرف على التصنيفات العالمية للجامعات من حيث مفهومها وأنواعها ومعاييرها ومؤشراتها، والوقوف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في ضوء تلك التصنيفات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن التصنيفات العالمية للجامعات تساعد في التعرف على المركز التنافسي للجامعة الذي تشغله في ترتيب الجامعات محلياً وعالمياً، تتضمن مجموعة من المعايير

الجامعات الرئيسية الثلاثة: (شانغهاي والتايمز وكيو إس) وتوضيح الآثار المترتبة على ذلك، واستخدمت الدراسة تحليل البيئة الرباعي سوات (SWOT).

وأجرى قارسيا وآخرون (Garcia et al, 2019) دراسة هدفت إلى تحليل عدد من تصنيفات الجامعات العالمية ومقارنتها من خلال استخدام المؤشرات الببليومترية المعروفة ذات الاستخدام الواسع، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الاختلافات المنهجية للتصنيفات؛ فإنها تجتمع في مكون واحد وهو عدد المنشورات البحثية والاستشادات، كما أن التصنيفات تعتبر مصادر مهمة للمعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في صنع واتخاذ القرار على المستوى المؤسسي، وتسهيل عمل القيادات الجامعية.

وهدف دراسة فيرمون وبالاس وموماني (Vermon, Balas & Momani, 2018) إلى تحديد فائدة نظم التصنيف العالمي للجامعات من أجل تحسين أداء هذه الجامعات، وأجرت الدراسة مراجعة منهجية لنظم التصنيف العالمي للجامعات، وتوصلت الدراسة إلى أن التصنيفات العالمية التي جرى مراجعتها تركز بنسبة (76%) على مؤشرات البحوث، ونسبة (24%) على جودة التدريس، إلا أن هذه التصنيفات العالمية لا توفر تقييماً شاملاً للجودة البحثية أو الأكاديمية، ولكنها مفيدة من ناحية التسويق للجامعات والتعريف بها.

وأجرى افاتشو لوكافيتش Ivancevic & (Lukovic, 2018) دراسة هدفت إلى مراجعة أهم التصنيفات العالمية للجامعات، واستخراج الترتيب العالمي للجامعات الصربية، وبينت الدراسة أن التصنيفات العالمية للجامعات تركز في الغالب

للجامعات، ووضع مجموعة من الآليات الإجرائية لتحسين الوضع التنافسي لها.

وسعت دراسة نمور ومهري (2019) إلى التعرف على أهم التصنيفات والمؤشرات المعتمدة، وأهم أثارها على السياسات والخطط المتبعة من طرف الدول قصد الحصول على مراتب متقدمة فيها، توصلت الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي الجزائرية لم تتمكن من دخول التصنيفات الدولية إلا بجامعة واحدة ضمن المراتب الأخيرة.

وأجرى العباد (2017) دراسة هدفت إلى تحديد متطلبات القدرة التنافسية ومعوقاتها في جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تحليل قوائم التصنيفات العالمية التي تضمنت ترتيب بعض الجامعات السعودية مثل تصنيف Webo matrix، والتصنيف البحثي SCImago الذي تصدره إس سي ماغو بالعاصمة الإسبانية، وتصنيف شنغهاي للعام 2014م، والتصنيف العالمي للجامعات مثل جامعة هارفارد التي تحتل مقدمة التصنيف، وقدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة، من أجل حصولها على مراكز متقدمة بين الجامعات العربية والعالمية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة فيدال وفاريرا Vidal & (Ferreira, 2020) إلى فحص خصائص تصنيف الجامعات التي تسبب الضغط على الجامعات وتحليل الاستراتيجيات التي اتخذتها الجامعات للارتقاء بتصنيفها وخاصة في تصنيفات

وسعت دراسة روبنسون وكاليرو (Robinson & Calero, 2014) إلى التعرف على مجالات ترتيب الجامعات التي تركز على مخرجات البحث الأكاديمي فيها، وتطوير حالة البحث للوحدات النظامية لجامعتين من الجامعات الإسبانية؛ هما جامعة جرانادا وجامعة بومب فابرا، واستخدمت نظامين للتصنيف، وأظهرت الدراسة الاختلافات بين الجامعات المأخوذة من الأشكال النظامية التي تحتوي على أكثر من مادة أكاديمية للإدارة الجديدة في الجامعات، وأكدت الدراسة على أن الترتيب عن طريق المجالات يجب أن يوضح منهجية بناء هذه المجالات.

التعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية تعد أول دراسة محلية - حسب علم الباحثون - في دراسة وتحليل موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية؛ حيث لم تتطرق أي دراسات أو أبحاث لمعرفة واقع الجامعات اليمنية، ولم يتم التعميم على الجامعات اليمنية في أهمية الاهتمام بجودة البحث العلمي، والاهتمام بالتعليم الجامعي، للوصول إلى مراتب متقدمة ضمن التصنيفات العالمية، ونشر ثقافة التصنيفات، وعمل تصنيفات وطنية، والاستفادة من التصنيفات العالمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

المنهج: تفرض طبيعة الدراسة وأهدافها الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبة لطبيعة الدراسة؛ حيث يقوم المنهج على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة

على: جودة الأبحاث، ونتائج البحوث، وتأثير الاكتشافات، وعدد الاستشهادات، والتعليم، وتفاعل الجامعات مع المجتمع، وتعاونها مع المؤسسات الأخرى، وتحدثت الدراسة عن تصنيف شانغهاي، وبينت أنه من التصنيفات المستشهد بها على نطاق واسع عالمياً، وشرحت معاييرها.

وقدمت دراسة ألما وكوسكن وأوفنديرلي، Alma, Coskun & Ovendireli (2016) إطاراً نظرياً مقترحاً لتصنيف الجامعات التركية، وقامت الدراسة بمراجعة وتقييم التصنيفات العالمية للجامعات، وتوصلت الدراسة إلى أنه يركز في تصنيف الجامعات على مجالات متعددة: كالبحث العلمي، والتدريس، والطلاب، والهيئة التعليمية، والتوجه الدولي، حيث تعد نسبة الطلاب الدوليين إلى إجمالي الطلاب من أهم المؤشرات في التصنيفات العالمية.

وتناولت دراسة زونق (Zhong, 2016) تقييم التصنيفات العالمية للجامعات، فقد درست معظم التصنيفات العالمية من ثلاثة جوانب: تاريخها، والمعايير والأساليب التي تستخدمها، وتأثيرها، وخلصت الدراسة إلى أن التصنيفات العالمية للجامعات ليست موضوعية، ولاسيما من حيث الترتيب الشمولي الذي يضل الجمهور، إضافة إلى أنه ليس له تأثير إيجابي في تحسين التعليم وجودته، ومع ذلك توفر هذه التصنيفات معلومات مهمة عن الجامعات للجمهور، ولاسيما الطلاب وذويهم، والطلاب الدوليين الذين يسافرون إلى بلدان أخرى للتعليم والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

حصلت الجامعات اليمنية على مواقع متفاوتة ضمن تصنيفات (ويبومتركس، سكوباس) سيتم بيان موقعها على المستوى العالمي في التصنيفات التي سيتم عرضها في جداول لبيان موقع الجامعات اليمنية ضمن الجامعات العربية والعالمية. موقع الجامعات اليمنية ضمن تصنيف ويبومتركس من خلال تحليل ترتيب الجامعات العالمية، فقد تم الرجوع لموقع ترتيب الجامعات اليمنية، حيث تفاوتت مواقع ترتيبات الجامعات خلال السنوات (2017-2023م) وحصول ترتيبات مختلفة على المستوى العالمي والمحلي، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

المدرسة وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج واضحة.

الأداة: اعتمدت الدراسة على تحليل قوائم التصنيفات العالمية التي تضمنت ترتيب بعض الجامعات اليمنية مثل تصنيفات: (ويبومتركس - سكوباس - شنغهاي - كيو إس - التايمز).

المبحث الثالث: موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية

سيتم التعرف على موقع الجامعات اليمنية في التصنيفات العالمية للجامعات، وتم اعتماد خمس سنوات من الفترة (2017-2021م) كمعيار المقارنة، وموقع ترتيب الجامعات اليمنية، حيث

جدول رقم (5) ترتيب موقع الجامعات اليمنية العشر الأوائل ضمن تصنيف الويبومتركس (2019-2024م)

م	2019	2020	2021	2022	2023	2024
1	العلوم والتكنولوجيا (صنعاء)	العلوم والتكنولوجيا (صنعاء)	صنعاء	صنعاء	العلوم والتكنولوجيا (عدن)	صنعاء
2	صنعاء	صنعاء	تعز	العلوم والتكنولوجيا (عدن)	صنعاء	تعز
3	تعز	تعز	الحديدة	تعز	تعز	العلوم والتكنولوجيا (عدن)
4	عدن	عدن	عدن	حزموت	عدن	الحديدة
5	ذمار	ذمار	ذمار	عدن	حزموت	حزموت
6	إب	اب	حزموت	الحديدة	الحديدة	ذمار
7	الإيمان	الناصر	إب	ذمار	ذمار	اب
8	الناصر	حزموت	العلوم والتكنولوجيا (صنعاء)	إب	إب	الرازي
9	حزموت للعلوم والتكنولوجيا	العدل	الرازي	الملكة أروى	سباء	الملكة أروى
10	الحديدة	الاحقاف	العدل	البيضاء	البيضاء	البيضاء

الجامعات، بسبب الظروف التي تعانيها اليمن، وانعكاساتها على الجامعات، أيضاً شحة وضعف الموارد المالية للجامعات والبحث العلمي.

بينما غابت الجامعات اليمنية ضمن تصنيفات (كيو إس-شغهاي-التايمز)، لم تحصل الجامعات اليمنية على أي ترتيب في تلك التصنيفات، وقد يعود إلى صعوبة الوصول إلى تلك المعايير والمؤشرات للتصنيفات، أيضاً دخول فقط (100) جامعة ضمن التصنيفات، وغياب اليمن عن معظم التقارير الدولية بسبب الظروف التي يمر بها اليمن، كما لوحظ أيضاً غياب معظم الجامعات العربية.

أسباب تأخر الجامعات اليمنية عن التصنيفات العالمية

توجد العديد من الأسباب والعوامل المتعلقة بتصنيف الجامعات اليمنية، بعضها يرجع لعوامل البيئة الداخلية للجامعات اليمنية، والبعض الآخر يرجع لعوامل خارجية تفرضها البيئة على الجامعات، وبعضها يرجع إلى معايير التصنيفات نفسها، وسيتم عرض مفصل عن تلك الأسباب التي أدت إلى تأخر الجامعات اليمنية عن التصنيفات العالمية للجامعات، تم الاستفادة من مخرجات ورشة العمل التي عقدتها جامعة الرازي حول واقع الجامعات اليمنية ضمن قوائم التصنيفات العالمية "التحديات والحلول المقترحة"، 2021م يمكن تلخيصها كالتالي:

من خلال عرض الجدول السابق يتضح تفاوت مواقع الجامعات اليمنية من عام لآخر؛ حيث حافظت جامعة العلوم والتكنولوجيا على ترتيبها الأول خلال السنوات (2017-2019م) من بين الجامعات المحلية، وفي الثلاث السنوات الأخيرة (2020-2023م) تقدمت جامعة صنعاء واحتلت المرتبة الأولى من بين الجامعات المحلية، وقد يرجع إلى تنفيذ موجهاً ومستهدفاً رؤية اليمن (2030م) في السعي نحو تقدم الجامعات اليمنية، وحصول جامعات يمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات، أيضاً الاهتمام نحو التحول الرقمي، وتشجيع البحث العلمي، من خلال المنافسة على أفضل أبحاث علمية، وهناك جامعات حديثة دخلت ضمن التصنيفات حكومية وخاصة منها جامعة 21 سبتمبر للطب والعلوم كجامعة حكومية، وجامعة خاصة القلم الإنسانية.

موقع الجامعات اليمنية ضمن تصنيف سكوباس:

من خلال عملية التتبع لموقع ترتيب الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية لتصنيف سكوباس، فقد تفاوت موقع الجامعات اليمنية خلال (2017-2023م) حيث حصلت جامعة صنعاء في العام 2020م، على درجة (4772) بينما جاءت جامعة تعز على ترتيب (131) من بين جامعات المحلية.

ومن خلال عرض التصنيفات العالمية للجامعات، حصلت الجامعات اليمنية على مراتب متأخرة بين الجامعات العالمية والعربية، وقد لا تنطبق معظم مؤشرات ومعاييرها على الجامعات العربية منها اليمن، كما أن هناك فرق كبير بين الجامعات العالمية والجامعات اليمنية في مستوى

3. ضعف منظومة البحث العلمي، تواجه منظومة البحث العلمي في الجامعات العديد من التحديات خاصة فيما يتعلق بالإمكانيات المادية والبشرية؛ مما أدى إلى انخفاض جودتها، ومن مظاهر هذا الانخفاض:

1. ضعف العلاقة بين البحوث النظرية وتطبيقاتها.

2. ضعف الموازنات الخاصة بالبحث العلمي.

3. قلة الحوافز أو وسائل التشجيع لاختيار أفضل البحوث.

4. هجرة أساتذة الجامعات للبحث عن فرص أفضل في الجامعات العربية، والأوروبية.

5. انخفاض فرص الحصول على بعثات خارجية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراتهم العلمية.

6. ضعف ارتباط الموضوعات البحثية المطروحة على الباحثين بخطط تنمية المجتمع.

7. ضعف الوعي بأهمية البحث العلمي وجدواه في الاقتصاد الوطني.

8. ضعف العلاقة بين مراكز البحث العلمي وبين المؤسسات الإنتاجية.

9. انخفاض نسبة البحوث العلمية المشتركة مع مؤسسات علمية دولية.

10. افتقار الجامعات إلى سياسات واضحة

11. للبحث العلمي؛ وذلك لأن البحث العلمي أكاديمي في الجامعات بمعنى أن له هدفين، أحدهما أنه يتم بهدف الترقية أي الانتقال من رتبة جامعية إلى رتبة أعلى، والآخر لغرض الكسب المادي أي الاستجابة لطلب مؤسسة أو هيئة حكومية أو خاصة، في حين لا يوجد من يجري البحث العلمي بغرض المعرفة العلمية

أولاً: الأسباب التي جعلت الجامعات اليمنية متأخرة عن دخولها التصنيفات العالمية

1. تدني أوضاع أعضاء هيئة التدريس وهجرة العقول المتميزة إلى الخارج؛ بسبب الظروف التي تمر بها اليمن يعاني الكثيرين من أعضاء الهيئة التدريسية انخفاضاً واضحاً في مستوى دخلهم بسبب انقطاع المرتبات؛ وبالتالي لا تكفيهم لتوفير احتياجاتهم الأساسية والمهنية، ولاشك أن تدني أوضاع الهيئة التدريسية يؤثر على أداء المهام البحثية والتدريسية كما يدفع البعض إلى هجرتهم إلى البلاد المتقدمة وذلك بسبب قلة توافر البيئة العلمية الملائمة الأمر الذي يؤدي إلى نوع من عدم الاتزان ويجعل البيئة الجامعية بيئة طاردة لأبنائها المبدعين الذين يجدوا في الخارج من يحتضنهم وينميهم، مما يعرض المجتمع إلى التشتت والخلل العلمي على الساحة الدولية، مما ينتج عنه الخروج من قائمة التصنيفات العالمية نظراً لقلّة وجود كفاءات متميزة قادرة على الإنتاج والابتكار.

2. ضعف مستوى الدوريات العربية المحكمة مقارنة بمثيلاتها الأجنبية، تواجه الدوريات العلمية المحكمة أو المتخصصة التي تنشرها الكليات ومراكز البحوث الجامعية العديد من المشكلات، خاصة في الجانب التمويلي، ورغم مبادرة بعض الجامعات بنشر أعداد من هذه الدوريات رقمياً على شبكة الإنترنت إلا أن هذا المجهود لا يقارن بحجم العدد الكلي للدوريات المحكمة العربية، كما تواجه الجامعات اليمنية ضعف شديد؛ سواء في إصدارات الدوريات العلمية، أو الحصول على الأجنبية منها، وخاصة الدوريات العلمية المحكمة.

- كما يوجد في الغرب وهذا يؤكد ضعف الصلة بين خطط البحث العلمي ومتطلبات التنمية في مختلف المجالات، بمعنى الشراكة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات الإنتاجية ضعيفة.
 - 4. تحديات النشر الإلكتروني، تواجه الجامعات العديد من التحديات الخاصة بالنشر الإلكتروني، منها: الفجوة الهائلة بين حجم الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني للمعلومات العربية، فما هو متاح في شكل إلكتروني لا يمكن مقارنته بما تختزنه المكتبة العربية من مؤلفات ومعارف، المحتوى الأكاديمي والعلمي، والدوريات العلمية المحكمة أو المتخصصة التي تنشرها الكليات ومراكز البحوث تواجه مشاكل متعددة في شكلها التقليدي، وعلى الرغم من مبادرة بعض الجامعات العربية بنشر أعداد من هذه المجالات رقمياً من خلال شبكة الإنترنت؛ إلا أن هذا المجهود لا يقارن بحجم العدد الكلي للدوريات العربية المحكمة، يواجه التعليم الجامعي تحديات عديدة منها تأخر مستوى الجودة، سواء في المدخلات، أو العمليات، أو المخرجات، ومن مظاهر هذا التأخر:
 - غلبة الطابع النمطي على الجامعات، من حيث تشابه الكليات المتناظرة في أقسامها العلمية وبرامجها التعليمية.
 - تزايد نسبة خريجي التخصصات الإنسانية عن التخصصات الطبيعية والتطبيقية.
 - اعتماد المؤسسات التعليمية الحكومية على التمويل الحكومي فقط، وغياب الرؤية الإستراتيجية الشاملة لدور التعليم العالي في مستقبل التنمية، واستثمار الموارد.
 - عدم وجود نظام محدد لمعايير تقويم الأداء الجامعي.
 - ضعف ملائمة أعداد الطلاب المقبولين مع الموارد المتاحة.
 - نمطية البرامج والمناهج وطرق التدريس وإدارة المؤسسات.
 - تقليدية أعمال الاختبارات التي تقيس درجة الحفظ فقط؛ مما أدى إلى ضعف ارتباط الطالب بالأستاذ.
 - عدم وجود حلقة وصل بين اليمن والعالم الخارجي.
 - ضعف البنية التحتية التقنية في الجامعات.
 - ضعف الوعي بالمؤشرات العالمية للجامعات.
 - عدم الإنفاق على البحث العلمي.
 - عدم وجود قاعدة بيانات بالأبحاث المنشورة.
 - ضعف جودة التعليم العالي والجامعي.
 - زيادة عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات، مع قلة الإمكانيات.
 - تقتقر الجامعات اليمنية إلى وجود أعضاء هيئة تدريس أجانب غير يمينيين.
- ثانياً: أسباب تعود إلى معايير التصنيفات نفسها، يمكن إجمالها فيما يلي:
- طبيعة هذه التصنيفات؛ حيث إن هذه التصنيفات تقوم بتقييم الجودة في التعليم العالي، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يوجد تعريف واضح وصريح لمفهوم الجودة.

الجامعات اليمنية، يمكن تحديد مجموعة من المتطلبات العامة اللازمة للانضمام في هذه التصنيفات كما حددتها دراستي (مظلوم وآل فيحان، 2015 وناصف، 2016 المشار إليهما في دراسة (حنفي، 2019: 22) والتي تتمثل فيما يلي:

[1] أن تضم الجامعة مجموعة من البرامج الأكاديمية على مستوى مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا تغطي جميع المجالات العلمية التي يتضمنها التصنيف والتي تتمثل في (الآداب، والعلوم الإنسانية، والهندسة، وعلوم الحياة، والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية).

[2] تحديد مستوى رضا الطلاب عن عمليات التدريس وعن الجامعة بشكل عام، حيث تقوم الجهات القائمة على التصنيفات بعمل مسح للطلاب حول مستوى رضاهم عن جودة العمليات بشكل كامل داخل الجامعة من خلال البريد الإلكتروني لطلاب الجامعة وتكون نتائجه سرية، حيث تطلع الجامعة على نتيجة المسح في التقرير النهائي فقط.

[3] تحديد مستويات إنجاز الجامعة من خلال عرض نسب النجاح في البرامج المختلفة.

[4] توفير بيانات إحصائية دقيقة تتناسب مع ما يحتاجه التصنيف من بيانات وتحديثها بشكل سنوي، وتتمثل هذه الإحصائيات في

التالي:

1. عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
2. عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعة.
3. عدد أعضاء هيئة التدريس الزائرين للجامعة.

● قلة شمولية التصنيفات؛ حيث تركز بعض التصنيفات على الجانب البحثي فقط وذلك لسهولة قياسه.

● كما تركز بعض هذه التصنيفات في النشر العلمي على مجالات معينة، مثل مجالي الطبيعة والعلوم، ولا يعتد بالمنشورات العلمية في غير هذين المجالين.

● ضعف مصداقية بعض التصنيفات، هناك بعض التصنيفات التي تعتمد في تقييمه السمعة الجامعة على آراء مجموعة من الأكاديميين، لكن ما مدى مصداقية المعايير التي يتم الاعتماد عليها في عملية اختيارهم، كما يمكن أن يكون هناك تحيز في تقييمهم نحو جامعة معينة.

● الاعتماد على النشر الإلكتروني، بعض التصنيفات تقوم أساساً على النشر الإلكتروني فقط؛ حيث أنه يوجد العديد من الجامعات التي لديها العديد من المنشورات لكن في شكلها الورقي والتي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار.

● الاعتماد على التحليل الكمي، بعض التصنيفات العالمية تعتمد في تحليلها علميها كمية فقط هذه الأخيرة تعكس لنا بيانات في شكل أرقام لكن لا يمكن اعتمادها وحدها لأنها تكون قاصرة في بعض الأحيان وغير كافية للحكم عن بعض المعايير والمؤشرات.

● ضعف مصداقية بعض التصنيفات، وعدم ملاءمتها للبيئة اليمنية.

متطلبات نجاح التصنيف للجامعات

من خلال عرض أهم التصنيفات العالمية للجامعات وتحديد معاييرها ومؤشراتها، وأسباب تأخر

4. عدد أعضاء هيئة التدريس الزائرين من الجامعة.
 5. أعداد طلاب البكالوريوس والدراسات العليا.
 6. أعداد طلاب البكالوريوس والدراسات العليا الأجانب.
 7. أعداد طلاب البكالوريوس والدراسات العليا الموفدين خارج الجامعة.
 8. أعداد خريجي الجامعة الذين تم توظيفهم.
 9. تحديد قيمة الرسوم الدراسية لمرحلي البكالوريوس والدراسات العليا لكل من الطلاب المحليين والطلاب الأجانب.
- كما تبين دراسة (محمود، 2014: 44) أن هناك متطلبات وآليات لتحسين أداء الجامعات في مجالات البحث والتطوير العلمي وهي:
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي الجديد والمبتكر والتأليف وإعطائهم الحوافز المادية والمعنوية وتسهيل الترقية العلمية أمامهم.
 - توفير وسائل البحث العلمي من الكتب والدوريات الحديثة ومتابعة ما يصدر في البلدان العربية والعالم من الجديد من الكتب والمراجع والإحصاءات الجديدة.
 - الانفتاح على الاشتراك في المجلات العلمية العربية والأجنبية وتوفيرها للجامعات بشتى التخصصات.
 - عقد اتفاقات مع دور النشر العربية العالمية عبر المراسلة ومع مراكز البحوث العربية والعالمية للحصول على الكتب الحديثة والدوريات ومعرفة ما يصدر في العالم.
- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية ولو بأقل التكاليف حتى ندوة على الأقل في العام وجعل الدعوات مفتوحة للباحثين من داخل الجامعة وخارجها لتنوع التخصصات والأفكار.
 - تشجيع الأساتذة على المشاركة في المؤتمرات العربية والدولية، من أجل تبادل الخبرات في المجال العلمي والاستفادة من هذه التجمعات العلمية بين المتخصصين، لأن رقي الأستاذ الجامعي في اختصاصه ينعكس بالضرورة على الطالب الجامعي والمحاضرة.
 - تشجيع هيئة التدريس في الجامعات على التأليف والترجمة والنشر، فالمتعارف عليه عربياً وعالمياً أن الأساتذة المتخصصين بعد سنوات من التأليف والتدريس في مادة ما يقومون بنشر كتبهم من أجل فائدة طلبتهم ثم نقل تجاربهم في الجامعات الأخرى الوطنية والخارجية.
 - متابعة الجامعات لأعضاء هيئة التدريس عندها من حيث ضرورة أن يكون قد أنجز بحثاً خلال العام الجامعي، معلوم بأن الجامعات معاملة لإنتاج الفكر والمعرفة الأرقى في المجتمع ولا تكفي المحاضرة من أجل تطوير الأستاذ والمؤسسة الجامعية أو الطالب الجامعي، بل ضرورة وضع قانون يطبق في الجامعات، بأن يطالب كل استاذ سنوياً بتقديم للجامعة كحد أدنى بحث أو بحثين في اختصاصه.
 - يجب أن تكون العلاقة بين مؤسسات التعليم الجامعي ومواقع الإنتاج والاقتصاد في المجتمع علاقة تعاون متبادل؛ حيث تقدم الجامعات خبراتها وخططها التكنولوجية والمعرفية لدعم

خلاصة النتائج، والتوصيات، والمقترحات

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

1. تعد التصنيفات العالمية للجامعات بمثابة مؤشر الميزة التنافسية التي تتميز بها الجامعة.
2. تساعد التصنيفات العالمية للجامعات في التعرف على التقييم الذاتي والمركز الذي تشغله بين الجامعات على المستوى المحلي والعربي والدولي.
3. أشارت التصنيفات العالمية للجامعات على مجموعة من المعايير والمؤشرات المرتبطة بأداء الجامعة في أنشطتها البحثية والعلمية.
4. ضعف الترتيب التنافسي للجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات.
5. غياب ظهور الجامعات اليمنية ضمن تصنيفات (شنغهاي-التايمز-كيو إس).
6. تفاوت موقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات للجامعات العربية والعالمية ضمن تصنيف ويبومتركس.
7. تقدمت الجامعات اليمنية في التصنيفات العالمية للجامعات في العام 2021م، حيث حصلت على الترتيبات جامعة صنعاء المرتبة الأولى على مستوى الجامعات المحلية وجامعة تعز المرتبة الثانية وجامعة العلوم والتكنولوجيا المرتبة الثالثة وجامعة الحديدة المرتبة الرابعة والأخيرة، وحافظت جامعة صنعاء خلال الثلاث السنوات الأخيرة على موقعها.
8. تنافسية الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية في مستوى التصنيفات العالمية.

وتعزيز مواقع الإنتاج والاقتصاد من أجل زيادة مواردها وتطويرها.

- إنشاء مركز التقييم الأكاديمي في كل جامعة وكلية من كليات تلك الجامعة.
- توفير البنية التحتية والتقنية لمواكبة التطورات التكنولوجية على مستوى الجامعات العالمية، ليساهم في تقدم الجامعات اليمنية.
- إنشاء جوائز الأبحاث المتميزة لتحفيز الباحثين على زيادة الإنتاج العلمي والنشر.
- الحرص على تواجد الجامعات اليمنية في المؤتمرات العلمية التي تنظمها الهيئات الدولية على المستوى الإقليمي والعالمي من خلال مشاركة أعضائها بأوراق بحثية متميزة.
- فتح برامج أكاديمية مميزة بجميع كليات الجامعات اليمنية على أن تكون اللغة الإنجليزية لغة أساسية للدراسة في هذه البرامج.

من خلال استعراض متطلبات نجاح التصنيفات العالمية لبعض الدراسات التي تم الإشارة والرجوع إليها، يمكن القول: إن الجامعات اليمنية تتطبق عليها معظم تلك المتطلبات، والتي تعتبر متطلبات ضرورية، للوصول بالجامعات اليمنية للتصنيفات العالمية للجامعات، مع الأخذ بأسباب العلم والتكنولوجيا والحفاظ على الثوابت والهوية والتمسك بالموروث الثقافي التي تتواءم وروح العصر، وهناك تجارب بعض البلدان التي كانت حتى القرنين الماضيين تشابهنا واقعاً حضارياً وارتقت حالياً إلى مصاف الدول المتقدمة (اليابان والصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة).

ثانياً- التوصيات:

- أن تعمل الجامعات اليمنية من خلال إستراتيجيات للوصول إلى مستهدفات الرؤية الوطنية 2030م، للوصول بخمس جامعات يمنية إلى أفضل الجامعات العالمية من خلال المؤشرات والمعايير للتصنيفات العالمية للجامعات.
- نشر الوعي بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات وأهمية وصول جامعات يمنية وحصولها على ترتيب متقدم فيها.
- الإعلان عن نتائج التصنيفات العالمية للجامعات اليمنية وتحديد موقعها، بما يساعد على التقييم للجامعات اليمنية.
- أن تحسن الجامعات اليمنية مستوى التعليم من خلال الاهتمام بمخرجات التعلم، وعملية البحث.
- عمل تصنيفات وطنية للجامعات اليمنية، والاستفادة من التصنيفات العالمية.
- الحرص على إصدار التقارير السنوية على مستوى كل جامعة للوقوف على التقييم الذاتي لها.
- تشجيع الجامعات أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في المجالات الدولية المحكمة ذات التأثير الجيد.
- نشر المؤتمرات والندوات على مواقع الجامعات على الإنترنت.
- الاهتمام بتطوير وتحديث مواقع الجامعات الالكترونية، وعكس جميع أنشطة الجامعات على المواقع الالكترونية.
- الاهتمام بالتبادل الثقافي على مستوى الجامعات المحلية والعربية والإقليمية.
- اهتمام الجامعات والمراكز البحثية بنشر المعرفة على قواعد البيانات، والحصول على الأرقام المحلية والعالمية.
- استقدام الأساتذة الدوليين في التخصصات النادرة على أن تتحمل الجامعة نفقات استقدامهم من مواردها الخاصة.
- الحد من هجرة العقول للخارج، من خلال تحفيزهم على الإنتاج العلمي، ونشر أبحاثهم في مجالات عالمية ذات معامل تأثير جيد، ومن خلال الحصول على جوائز البحث العلمي.
- الاهتمام بالنشر والترجمة من خلال إنشاء وحدات ترجمة على مستوى كل كلية.
- ثالثاً- المقترحات:
- عمل دراسات مماثلة لجامعة صنعاء وأسباب تفاوت مراتبها ضمن التصنيفات العالمية.
- عمل دراسات لتحليل التصنيفات العالمية والاستفادة من التصنيفات ووضع تصنيفات وطنية للجامعات اليمنية.
- عمل دراسات حول تحسين الأداء لجامعة صنعاء للوصول إلى مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية.

قائمة المصادر والمراجع**أولاً: المراجع بالعربية**

- [1] الجامعات العربية في ضوء تصنيف شنغهاي. (2019). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، دراسات (26/كانون الأول-ديسمبر/2019م).
- [2] بدوي، محمد فوزي أحمد؛ وعز الدين، سماح فؤاد عبد الغفار. (2023). الريادة الإستراتيجية مدخلاً لتحسين

- [11] عطا الله، عبد الله السيد. (2023). تصور مقترح لتحسين الوضع التنافسي لجامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء معايير الاقتصاد الأخضر، مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، (2)، 64-122.
- [12] محمد، سمر مصطفى محمد. (2020) التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها، مجلة كلية التربية ببنيها، (124)، 195-520.
- [13] محمد، سحر على . (2020). دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 6 (14)، 1-71.
- [14] محمود، ولد محمد عيسى. (2014). آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، مجلة المالية والأسواق، (1)، 25-50.
- [15] ناصف، محمد أحمد حسين. (2016). تصنيف الجامعات عالمياً في كل من جمهورية مصر العربية وتايوان (دراسة مقارنة)، مجلة التربية المقارنة والدولية، (4)، 125-262.
- [16] نمور، ومهري، نوال، عبد الحميد. (2019). التصنيفات الدولية كأداة لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي: فرص مؤسسات التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (51)، 1-16.
- [17] جامعة الرازي (2012). واقع الجامعات اليمنية ضمن قوائم التصنيفات العالمية "التحديات والحلول المقترحة". (2021). ورشة عمل، جامعة الرازي، الجمهورية اليمنية.
- ترتيب جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية، المجلة التربوية بكلية التربية بجامعة سوهاج، 109 (1)، 2-108.
- [3] حنفي، محمد ماهر محمود. (2019). متطلبات تفعيل القدرة التنافسية لجامعة بورسعيد في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد، (26)، 1-41.
- [4] دهان، بوعتروس، محمد ودلال. (2017). ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات العالمية (أين يكمن الخلل؟ وما هو الحل)، دراسات العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية "التعليم العالي في الوطن العربي"، 173-187.
- [5] الشريف، فاتنة سعد الدين. (2020). مدى ملائمة معايير التصنيف العالمية للجامعات لواقع الجامعات العربية-دراسة تقويمية، المجلة التربوية، 134 (2)، 221-264.
- [6] شليبي، أماني عبد العظيم مرزوق. (2018). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- [7] الصغير، أحمد حسين. (2021). أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية نقدية، المجلة التربوية بكلية التربية بجامعة سوهاج، 10 (91)، 4181-4213.
- [8] العباد، عبدالله بن حمد بن إبراهيم. (2017). نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (3)، 306-327.
- [9] عبد المالك، راشد؛ وشاشة، فارس. (2022). توظيف مؤشرات تصنيف ويومتركس في تحسين ترتيب الجامعات، مجلة المعيار، 13 (1)، 254-270.
- [10] العربي، هشام يوسف مصطفى علي. (2020). استراتيجية مقترحة لتحسين جامعة حائل في تصنيف كيو إس لتحقيق رؤية المملكة 2030، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (128)، 407-469.

ثانياً المراجع الأجنبية

- [1] Alma, B., Coskun, E., &Ovendireli, E. (2016). University ranking systems and proposal of a theoretical framework for ranking of Turkish Universities: A case of management departments. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 235, pp. 128-138.
- [2] Audretsch, D. ,&Belitski, M. (2022). A strategic alignment framework for the entrepreneurial university. *Industry and Innovation*.29 (2), 285-309.
- [3] Dobrota, M., Bulajic, M., Bornmann, L., & Jeremic, V. (2016). A new approach to the QS

- university ranking using the composite I-distance indicator: Uncertainty and sensitivity analysis. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 67 (1), 200-211.
- [4] Fauzi, M. A., Tan, C. N. L., Daud, M., & Awalludin, M. M. N. (2020). University rankings: A review of methodological flaws. *Issues in Educational Research*, 30 (1), 79-96.
- [5] Garcia, N., Salinas, D., Viedma, E., & Docampo, D. (2019). Mining university rankings: Publication output and citation impact as their basis. *Research Evaluation*. 28 (3), 232-240.
- [6] Ivancevic, V., & Lukovic, I. (2018). National university rankings based on open data: A case study from Serbia. *Procedia Computer Science* 126, pp. 1516-1525.
- [7] Khosrowjerdi, M. & Kashani, Z. (2013). Asian top universities of six world university ranking systems, *Webology*. 10 (2), 1-9.
- [8] McAleer, M., Nakamura, T., & Watkins, C. (2019). Size, internationalization, and university rankings: Evaluating and predicting Times Higher Education (THE) data for Japan. *Sustainability*. 11 (5), 13-66
- [9] Nadim, Mahassen. (2011). A Quantitate approach to World University Rankings center for world university Rankings Jeddah, 2011. retrieved on 12/7/2023.
- [10] Robinson-Garcia, N & Calero-Medina, C (2014): What do university rankings by fields rank? Exploring discrepancies between the organizational structure of universities and bibliometric classifications, *Scientometrics*, 98, 1955-1970.
- [11] Shanghai Ranking (2022). Academic Ranking of World Universities Available at <https://www.shanghairanking.com>.
- [12] Vernon, M., Balas, E., & Momani, S. (2018). Are university rankings useful to improve research? A systematic review. *Plose One*.
- [13] Vidal, J., & Ferreira, C. (2020). Universities under pressure: the impact of international university rankings. *Journal of New Approaches in Educational Research (NAER Journal)*. 9 (2), 181-193.
- [14] Webometrics Ranking (2022). RANKING WEB OF UNIVERSITIES. Available at <https://www.webometrics.info/en/aw/Egypt> . retrieved on 22/7/2023
- [15] Zhong, N. (2016). University Rankings Need Improvement. *The Journal of Design, Economics, and Innovatio*